



ICAC 77th Plenary Meeting

Abidjan, Côte d'Ivoire 2 - 6 December 2018

Report of the Chair *ad interim* of the Standing Committee

(Arabic)



تقرير رئيس اللجنة الدائمة بالإنابة

حضرة الرئيس،

حضرات المندوبين الموقرين في الاجتماع العام السابع والسبعين للجنة الاستشارية الدولية للقطن،

حضرات المراقبين والضيوف،

اسمحوا لي باسم أعضاء اللجنة الدائمة وباسم جمهورية باكستان الإسلامية أن أعرب عن خالص تقديريه لحكومة ساحل العاج (كوت ديفوار) على استضافة الاجتماع العام السابع والسبعين للجنة الاستشارية الدولية للقطن. وكما تعرفون فقد استضافت باكستان الاجتماع العام الخامس والسبعين للجنة، ولذا فأنا على دراية كاملة بالجهود التي بذلتها اللجنة التنظيمية ليس لضمان نجاح الاجتماع بالنسبة للمندوبين فحسب، ولكن أيضاً لأن هذا الاجتماع سيتيح فرصة لنا للتعرف على هذا البلد الجميل. ولذا فإنني أهني اللجنة التنظيمية على قيامها بهذا الإنجاز البديع.

لقد أصبح من بين الأمور المألوفة والمتكررة أن يغادر رئيس اللجنة الدائمة منصبه ليُعيَّن في منصب آخر قبل بدء الاجتماع العام. وفي هذا العام فإن رئيستنا السيدة كلاوديا فونتانا توبياس تعيَّن عليها وللأسف أن تغادرنا لاستلام منصب في ستوكهولم في السويد. وأود لذلك أن أسجل رسمياً شكرنا لها على خدماتها كعضوة في اللجنة الدائمة وعلى جهودها أيضاً كمديرة للجنة الاستشارية الدولية للقطن خلال العام

المنصرم، ولا سيما أن هذا العام كان عاماً حساساً خضعت فيه المنظمة لبعض التغييرات الكبرى. كما أحب أن أشكر حكومة سويسرا على دعمها للجنة الاستشارية خلال تلك الفترة.

وعقدت اللجنة الدائمة وفقاً للقواعد والأحكام المتبعة في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن اجتماعها رقم ٥٥٥، وأيدت بالإجماع ترشيحي لكي أشغل منصب رئاسة اللجنة الدائمة من نهاية الاجتماع العام السابع والسبعين حتى نهاية الاجتماع العام الثامن والسبعين. كما صادقت اللجنة على ترشيح السيدة مها زكريا من مكتب الشؤون الاقتصادية والتجارية في سفارة مصر لمنصب النائب الأول للرئيس وعلى ترشيح السيد سلمان كورت، المستشار التجاري في سفارة تركيا، لمنصب النائب الثاني للرئيس.

وجدير بالذكر أننا نحن الثلاثة ننتمي إلى ثلاث بلدان رئيسية منتجة للقطن ومن ثلاث قارات مختلفة.

وأنا من جانبي أدم دعماً كاملاً هذه الترشيحات، كما أنني واثق من أننا سنشكل معاً فريقاً فعالاً لمساعدة اللجنة الاستشارية الدولية للقطن في مساعيها في السنة القادمة.

العام السابق

شهد العام السابق بعض التغييرات الرئيسية وجهة أعمال اللجنة الاستشارية، ونحن كنا قد قمنا في مثل هذا الوقت من العام السابق بتعيين المدير التنفيذي الجديد، الذي حدد أمام الاجتماع العام رؤيته بخصوص اللجنة الاستشارية. وإنه لمن باب

الحقيقة القول إن المدير الجديد لم يفوّت أي وقت لتنفيذ رؤيته، وعمل بشكل دؤوب على إعداد خطة استراتيجية لتنشيط المنظمة وخدمة البلدان الأعضاء على نحو أفضل.

وقد شاهدنا منذ الاجتماع العام الأخير تعيين أحد الموظفين المهمين وهو مدير الاتصالات السيد مايك ماكويو. وكان مايك يشغل رسمياً منصب مدير تحرير نشرة القطن الدولي (Cotton International) وحولية القطن (Cotton Year Look) كما أنه شخصية معروفة جداً لدى صناعة القطن. وشهدنا منذ تعيينه تواجداً متزايداً على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة على تويتر ولينكدان. كما شهدنا أيضاً ظهور نشرة إخبارية شهرية باسم "القطن مهم" (Cotton Matters)، وهي نشرة مكنتنا جميعاً من التعرف على المناسبات العديدة التي تحضرها الأمانة العامة للجنة الاستشارية الدولية للقطن باسمنا على صعيد العالم. وهذه خطوة أولى هامة داخل مجتمع اللجنة الاستشارية. وإذا كنتم لا تتابعون اللجنة الاستشارية على تويتر أو لينكدان، فقد آن الأوان اليوم لكم لكي تفعلوا ذلك.

وأصبحنا الآن نستخدم التكنولوجيا للتأكد من أن اللجنة الاستشارية في طليعة الابتكار الرقمي. واستخدمنا لأول مرة تطبيقات للمناسبات بخصوص الاجتماع العام. والدلالة الأكثر وضوحاً على تجدد اللجنة الاستشارية هو ربما استخدام موقع شبكي جديد. وتم الإعلان عن هذا الموقع في شهر أكتوبر/تشرين الأول، وهذا دليل على ولادة لجنة استشارية جديدة تنبض بالحياة وذات رؤيا استشرافية. وسيكون بالتالي من السهل على مستخدمي هذا الموقع الشبكي الحصول على المعلومات الخاصة بالقطن. وفي نيتنا أيضاً أن ندخل بوابة قاعدة بيانات تفاعلية في نهاية عام ٢٠١٩.

مزيد من المعلومات حول الاستعراض الاستراتيجي

على إثر تعيين المدير التنفيذي في منصبه قام باقتراح إجراء استعراض استراتيجي للمنظمة، وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح في الاجتماع العام الذي عقد في أوزبكستان في العام الماضي، واستمرت مناقشته منذئذ لقرابة العام. وأثناء هذه الفترة كانت المنظمة أيضاً تقيّم نفسها مقابل الهيئات الدولية الأخرى العاملة في ميدان السلع الخاصة. وكانت ترسل استبيانات إلى أصحاب المصلحة. وأفضى ذلك العمل أخيراً إلى تحديد يوم مخصص للاستراتيجية لأعضاء اللجنة الدائمة في شهر يوليو/تموز.

وتم اللجوء إلى خدمات مستشار مستقل لكي يساعد في هذه العملية، وكانت النتيجة وضع خطة استراتيجية للسنوات الثلاث القادمة. وتشمل هذه الخطة ثمانية مجالات رئيسية. ولم يكن من المفاجئ أن يكون المجال الأول ذو الأولوية هو مسألة العضوية في اللجنة. وبما أن عدد أعضاء اللجنة خلال السنوات الخمس الماضية في تناقص عاماً تلو عام، لذا ستركز اللجنة جهودها في العام القادم على مسألة الاحتفاظ بالأعضاء الحاليين وقبول أعضاء جدد فيها. وللقيام بهذه المهمة يجب علينا بالفعل إثبات الفائدة التي يجنيها الأعضاء الحاليون والجدد من عضويتهم. ومن المهم أن ندرك بأنه كلما ازداد عدد الأعضاء في اللجنة الاستشارية، كلما قلت التكلفة على الجميع. ولذلك فإنني أطلب إلى كل عضو من الأعضاء الحاليين أن يتواصل مع البلدان المجاورة له من البلدان المنتجة أو المستوردة للقطن التي ليست أعضاء بعد ويسعى إلى إقناعها بالانضمام إلى عضوية اللجنة الاستشارية.

ومن المهم أن نشير إلى أن اللجنة الاستشارية تمثل كافة البلدان العاملة في مجالات القطن والمنسوجات. ولذا من الضروري إعداد اقتراح حول فوائد العضوية للبلدان التي هي في الأساس بلدان مستهلكة أيضاً.

ولعل المفتاح الرئيسي لنجاحنا هو تحقيق شراكات رئيسية، لا سيما أن هذه الشراكات آخذة بالتراجع خلال السنوات الأخيرة. ومن هنا يجب علينا في إطار عملية التجديد الجارية في اللجنة، إحياء وتجديد العلاقات القديمة والعمل على بناء علاقات جديدة. ويجب أن تشمل هذه الشراكات منظمة الأغذية والزراعة (FAO) ومركز التجارة الدولية (ITC) ومنظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمة التجارة العالمية (WTO). كما يجب أن تشمل منظمات تغطي القطاع الخاص والمنظمات الوطنية للقطن والمنسوجات القطنية. وللقطاع الخاص دور مهم في أعمال اللجنة الاستشارية. ولكي نتمكن من تحقيق أعمالنا يتعين علينا التشاور مع الهيئات الدولية الأخرى للسلع الأساسية ووضع هيكل مناسب يشرح لها فوائد العضوية في اللجنة ويُمكنها من التعامل مع اللجنة.

وأود أن أتطرق كذلك إلى أحد المجالات الهامة في الخطة الاستراتيجية، ألا وهو موضوع أبحاث القطن. فأنا أتمنى أن نعزز بفعالية أكبر علاقاتنا الوطيدة مع الهيئة الدولية لأبحاث القطن (ICRA) وذلك لكي يتمكن الباحثون في القطن من الاستفادة من كمية الخبرة والمعرفة المتاحة. وتوجد لدينا حالياً أربع شبكات إقليمية من الباحثين في القطن في آسيا، وفي البحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط، وفي جنوب شرق أفريقيا، وفي أمريكا الجنوبية. ولقد لاحظنا بأن البلدان التي لديها مرافق متطورة جداً

لأبحاث القطن تتمكن من تحقيق غلات أكبر ونوعيات أفضل من القطن من النوعية الجيدة. ومن هنا يتوجب بذل كل جهد ممكن لإعداد علماء من كافة المناطق الرئيسية المنتجة للقطن. ولعلكم تلاحظون مع ذلك أن هناك مناطق غير مشمولة وهي منطقة غرب أفريقيا. ولذا فإننا ننوي إنشاء شبكة لأبحاث القطن في هذه المنطقة في غضون العامين القادمين.

وهناك موضوعات عديدة أخرى في الخطة الاستراتيجية، إلا أنني أحببت اليوم أن أعطي معكم النقاط الرئيسية منها. وستكون الخطة الاستراتيجية جاهزة بعد الانتهاء من هذا الاجتماع العام وبعد موافقة اللجنة التوجيهية عليها. لقد استغرق العمل في إعداد الخطة الاستراتيجية ساعات كثيرة وسنقوم باستمرار بمراجعتها وتنقيحها كل عام. وقد وافقت اللجنة الدائمة على الخطة وذلك في اجتماعها رقم ٥٥٧، ولذا فإنني أوصي اللجنة التوجيهية بالمصادقة عليها في هذا الاجتماع العام في أواخر هذا الأسبوع.

ودعوني أخيراً أن أختتم ببضع كلمات عن بلدنا المضيف. إن ساحل العاج (كوت ديفوار) هو رابع أكبر بلد منتج للقطن في أفريقيا، ولذا فإنه من الصواب القول إنه في الوقت الذي يزداد فيه إنتاج واستهلاك القطن يتوجب علينا اغتنام الفرصة وتركيز الأضواء على أفريقيا وعلى الإمكانيات الكامنة المحتملة لأفريقيا. إن موضوع هذا الاجتماع العام هو "التحديات التي يواجهها القطن: الحلول الذكية والمستدامة". وجدول الأعمال الذي تم وضعه بالتعاون مع اللجنة التنظيمية يتطرق إلى هذه التحديات التي تؤثر على وجه الخصوص على القارة الأفريقية، مثل التغيرات المناخية، وتحسين الغلة، وزيادة العائدات من القطن ومنتجاته، وكيفية لجوء صغار المزارعين لاستخدام

طائرات بدون طيار واستخدام التكنولوجيا الروبوتية، وتقديم المساعدة بالنسبة للأقطن المعدلة جينياً من نوع (BT) في مقاومة الآفات ومبيدات الحشرات، وكيف يمكن للمزارعين إنتاج نوعيات من القطن تلبي احتياجات معامل الغزل. وبالإضافة إلى ذلك سوف يقوم "المقهى العالمي" بمناقشة التحديات التي تعيق نمو القطن العضوي وإمكانية تأثيراتها على آفاق السياسات.

ونقوم هذا العام أيضاً بإدخال تغييرات على طريقة إدارة الاجتماعات العامة وذلك لزيادة فعاليتها وإنتاجيتها. وهذا لن يتم بطفرة واحدة بل يتطلب عملية تدريجية تشرفون أنتم معشر المندوبين عليها. وآمل أن تقوموا بالرد على الدراسة الاستقصائية التي سترسل إليكم بعد الاجتماع العام.

شكر وتقدير

أتوجه مرة أخرى بالشكر إلى حكومة ساحل العاج على استضافتنا في هذا البلد الجميل وإلى كل من شارك في أعمال اللجنة التنظيمية.

وأود أن أعرب عن خالص تقدير وشكري إلى زملائي أعضاء اللجنة الدائمة في واشنطن على دعمهم لعمل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن خلال العام الماضي. ولم ينحصر هذا الدعم في الحضور والإسهام في اجتماعات اللجنة الدائمة فقط بل تجلّى أيضاً من خلال السماح بعقد اجتماعات اللجنة في سفارات أعضاء اللجنة. وما هو أكثر أهمية من ذلك هو المشاركة في أعمال مختلف اللجان الفرعية للجنة الاستشارية. وأود على وجه الخصوص أن أشكر السيد جيمس جونسون، ممثل الولايات المتحدة

الأمريكية، على رئاسة اللجنة الفرعية المعنية بالميزانية والسيد رادو وانغ المندوب من تايوان على رئاسة اللجنة الفرعية المعنية بالاستراتيجية. وبما أن كل لجنة وكل لجنة فرعية بحاجة إلى عاملين لدعمها وتقديم الخدمات إليها، فإنني لذلك أود أن أعرب عن شكري وتقديري إلى الأمانة العامة للجنة الاستشارية الدولية للقطن على العمل الممتاز الذي قامت بتأديته خلال العام المنصرم.

وفي الختام أود أن أقول إن اللجنة الدائمة في اجتماعها رقم ٥٥٣ قبلت الدعوة الموجهة من حكومة استراليا لاستضافة الاجتماع العام الثامن والسبعين في عام ٢٠١٩. وباسمنا جميعاً في اللجنة الاستشارية أود أن أنقل إلى أستراليا حكومة وشعباً خالص تقديرنا وجزيل شكرنا على هذه الدعوة. ونتطلع إلى زيارتكم في مثل هذا الوقت من العام القادم. شكراً لكم وشكراً لساحل العاج (كوت ديفوار) على عقد هذا الاجتماع العام هذا العام.